وما دعاه إلى استخفافه درك | لكن دعاه اليه الجهل والبطر
وليس تخطئ ذا الخرطوم واحدة | من اثنتين اذا ما خصحص النظر
جهالة وتعدٍّ في اهانته | مولاك والذنب في هاتيك مغتفر
لكن عناد أبي الخرطوم سيدنا | كبيرة صغرت في جنبها الكبر
قد استطى القرد في اثنائها غررا | يا واحد الناس فليعثر به الغرر
أما رآك وقد اكرمتني طرفا | من النهار أما كانت له ذكر
أما درى أن ما عظمت قيمته | فهو العظيم وما حقرت محتقر
لشد ما اقسمت بالامس عزمته | على التي اعوزت انصارها العذر
فان هم عذروا بالجهل صاحبها | فليس في رفض اعمى القلب مؤتمر
ممن يرى ان رزء العرض مجتنب | ولا يرى ان رزء المال يجتنب
وما الصواب سوى استقصاء نعمته | فكل نعمى على امثاله هدر
كيما يكون لاقوام به أدب | وفي النكال عن الزلات مزدجر
والحمد لله شكرا لا شريك له | على الامور التي تجري بها القدر
وسائل لي ما عمرو وموضعه | أأعوزت رأي ذاك السيد الخير
فقلت كلا ولكن طوله عجب | بمثله شغل السمار والسمر
ما زال ذا منن تهدى الى شبع | ما فيه مسدى لعرف حين يختبر
محاولا فعل عرف لا يخالطه | سوء سواه وذاك الصفو لا الكدر
وللصنائع والآلاء تصفية | عند الكرام تراها تلكم الفطر
خرق تراه بفعل الغيث مقتديا | والغيث يتبع حتى يعشب المدر

فلن

فلن تراه وفي عرف يجود به | تنشيح شكر وهل للغيث متجر
كاسٍ كسا الناس طرا من فواضله | ما ليس في ثوبه ضيق ولا قصر
كالغيث يصبح معمورا بنائله | أفاضل العقم والانعام والشجر
هذا على أن فيه فضل تكرمة | للافضلين ولم لا تمسح الغرر
مثل الغراسي والنحوي صاحبه | وكالمعقب فهو الفخر والبحر
ذاك الذي لم يزل ظرفا ونادرة | كأن محض الأصداغ والطرر
وكالطبيب أبي اسحاق إن له | نفعا مبينا اذا ما اجحف الضرر
وما نسيت ابا اسحاق ما برنا | تلك الفكاهات تسيقت نحوه المير
بحر المعاني ثقاف اللفظ قيمه | اذا تعاجم فيه البدو والحضر
وكيف أنسى امرأ تحيي محاسنه | ذكراه عندي اذا ما ماتت الذكر
وكالنطيف نزيف إنه لهب | ذال له حركات كلها شرر
ذاك الذي لم يزل طيبا ومنفعة | كأن مشهده الأصال والبكر
أقسمت لولم تخصنا حرارته | من برد عمرو بنا الغدر بالاصل
ولي الى ابن فراس عودة وجنت | له على بحق أنه وزر
ذو مخبر بارع في منظر حسن | فيه لذي الفخر بالخدام مفتخر
كأنه حين يجري في كتابته | له طريق الى العلياء مختصر
صفاه من كل عيب أنه رجل | ما ان يزال له من عائب حذر
سيف محلى تروق العين حليته | وصارم حين يتلو حده ذكر
ولا يخونك في سر ولا علن | أمانة ويخون السمع والبصر

Copyright © King Saud University